Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعده لو عُرف تاريخ حياته على الوجه الأكمل، وأتيحت له كافة الفرص لإظهار الفضائل التى كان يتحلى بها، ولكن أصحاب السابقين من الأنبياء لم يسجِّلوا إلا القليل من أقوالهم، ولم تُتح لبعضهم الفرصُ الكافية لإظهار فضائلهم وأخلاقهم وأفعالهم؛ كما أن الزمان ذهب بآثار الكثير منهم، فلم تبق لأحد منهم صورة كاملة من سجل حياته، ولا شخصية تاريخية واضحة المعالم يمكن الاقتداء بها والسير على هداها..

كان محمد هو الشخصية الواضحة فى تاريخ الرسل والأنبياء

"أما محمد، صلى الله عليه وسلم، فهو الشخصية التاريخية الوحيدة التى وَضحَتْ كل معالمها، والتى سجَّل معاصروها كل أقوالها وأفعالها، فلم يتركوا منها صغيرة ولا كبيرة إلا أحصَوْها.. فهو النبى الوحيد الذى يمكن أن يسمَّى شخصية تاريخية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان، إذ أن سيرته معروفة منذ نعومة أظفاره إلى أن اختاره الله لجواره، وسِجِلُّ حياته كامل غير منقوص، وسُنَّته القولية والفعلية يُتمِّم بعضها بعضًا؛ وكأن كل مطلب من مطالب الحياة الإنسانية قد قُدِّر له وعُمِل حسابه، فكل ما يَعْرض للإنسان مما دَق أو جَلَّ يتجلى فى مرآة حياته..